

التقنيات الأدائية في بريليود وفيوج الفيولينة رقم (١) مصنف (١١٧)

عند ماكس ريجر

أ.م.د/ محمد حمدي عبد الفتاح

مقدمة البحث:

ظهرت تيارات موسيقية مختلفة مع بداية القرن العشرين جاءت نتاجاً للمحاولات التي بذلت مع نهاية القرن التاسع عشر ولكنها لم تطرح ثمارها وتتأكد إلا في القرن العشرين، حيث تعرضت الموسيقى منذ بداية القرن العشرين إلى موجه من التجارب كانت تهدف إلى أمرين: الأول رفض الرومانتيكية عن الموسيقى بعد أن أصبحت لا تتلائم مع روح العصر، والأمر الثاني البحث عن أسس ومفاهيم جديدة لموسيقى القرن العشرين.^(١)

وأدت نتائج التجارب إلى تغيير وتطوير أنواع المؤلفات الموسيقية وعناصرها مما كان له أثره الواضح على أسلوب وطريقة عزف تلك المؤلفات، نظراً لإمتزاج تكتيك الآلة بأحدث العناصر المتطورة بالقرن العشرين، ومن أهم المؤلفات التي واكبت التطور الموسيقي عبر القرون المختلفة مؤلفة البريليود والفيوج، حيث أنها تمثل قمة النضوج البوليفوني منذ القرن السادس عشر، حيث استطاعت الفيوج البوليفونية المصبوغة بالفكر الهارموني القائم على السلام الكبيرة والصغيرة أن تغزو ميدان المؤلفات الآلية، مما جعلها معزوفة لها أهميتها بداية من باخ Bach (١٦٨٥-١٧٥٠م) ومن صار على نهجه من بعده.^(٢)

ومن المؤلفين الموسيقيين الذين صاروا على نهج المؤلف الموسيقي باخ كل من سكريابين Scriabin (١٨٧٢-١٩١٥م) وهندميث Hindemith (١٨٩٥-١٩٦٣م) وشوستاكوفيتش Shostakovich (١٩٠٦-١٩٧٥م) وماكس ريجر Max Reger (١٨٧٣-١٩١٦م) الذي كان يميل إلى السعى المتواصل لبلوغ المثل العليا التي تشبع بها السالفون من كبار أساتذته في ألمانيا

· أستاذ مساعد بقسم الأداء - شعبة أوركستراي - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

(١) عواطف عبد الكريم: "تاريخ وتذوق الموسيقى في العصر الرومانتيكي"، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٣٣٢.

(٢) فتحى الصنفاوى: "الإنسان والألحان قاموس الصيغ والمؤلفات الموسيقية"، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٢٤٩.

مثل ما قدمه باخ من الإبتكارات والفوجات الكونترابنطية والمحاكاة والكانون بجانب الهارمونية.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال تدريسه لآلة الفيولينة بمرحلة الدراسات العليا بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان، أن بريليود وفيوج الفيولينة في القرن العشرين لا يدخل ضمن مناهج العزف بالكلية، بالرغم من وجود العديد منها وتحتوى على تقنيات أدائية وتعبيرية متنوعة يمكن أن يستفيد منها دارسى الفيولينة لتنمية مهاراتهم التكنيكية بأساليب أداء متنوعة من القرن العشرين، مما يسهم في إرتفاع المستوى العزفي لدارسى الفيولينة بالكلية، ويعتبر بريليود وفيوج الفيولينة المنفردة عند ماكس ريجر من المؤلفات المميزة في القرن العشرين، لذا رأى الباحث أهمية تناول بريليود وفيوج الفيولينة عند ماكس ريجر بالدراسة والتحليل للتعرف على سماتها الفنية والتقنيات الأدائية بها.

أهداف البحث:

- 1- توضيح السمات الفنية لبريليود وفيوج الفيولينة رقم (1) مصنف (117) عند ماكس ريجر من خلال التحليل البنائى والعزفى.
- 2- تحديد التقنيات الأدائية في بريليود وفيوج الفيولينة رقم (1) مصنف (117) عند ماكس ريجر.

أهمية البحث:

إضافة مؤلفات عالمية لآلة الفيولينة في مناهج العزف بمرحلة الدراسات العليا في كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان وخاصةً التى تحتوى على تقنيات أدائية وأساليب أداء متنوعة لتسهم في تنمية المهارات العزفية للدارسى الفيولينة.

أسئلة البحث:

- 1- ما السمات الفنية لبريليود وفيوج الفيولينة رقم (1) مصنف (117) عند ماكس ريجر ؟
- 2- ما التقنيات الأدائية في بريليود وفيوج الفيولينة رقم (1) مصنف (117) عند ماكس ريجر ؟

إجراءات البحث:

(أ) منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي "تحليل المحتوى"، وهو المنهج الذي يقوم على وصف الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بنيتها الأساسية وبيان العلاقة بين مكوناتها. (١)

(ب) عينة البحث:

بريليوود وفيوج الفيولينة المنفرده رقم (١) مصنف ١١٧ عند ماكس ريجر، وقد قام الباحث بإختيارها حيث أنها أحد أشهر بريليوود وفيوج الفيولينة عند ماكس ريجر.

(ج) حدود البحث:

الفترة الزمنية من (١٨٧٣-١٩١٦) فترة حياة المؤلف ماكس ريجر في ألمانيا.

(د) أدوات البحث:

المدونة الموسيقية لعينة البحث، آلة الفيولينة، المراجع العربية والأجنبية.

مصطلحات البحث:

١ - بوليفونى Polyphony:

مصطلح يونانى يعنى التعدد اللحنى أى مؤلفات غنائية أو آلية أو هما معاً تتكون من عدة ألحان، وتسير بخطوط أفقية متقابلة فوق بعضها البعض سواء لحنين أو ثلاثة أو أربعة أو أكثر، وتسمع في وقت واحد. (٢)

٢ - البريليوود Prelude:

مقطوعات موسيقية تستخدم كمقدمة تمهيدية لمؤلفة كبيره، أو تسبق مؤلفة الفوجه والمتابعة، أو تستخدم مقطوعات طويلة مستقلة ذات قالب حر يستعرض العازف براعته في

(١) آمال صادق وفؤاد أبو حطب: "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١م، ص ١٠٢.

(٢) أحمد بيومي: "القاموس الموسيقي"، دار الأوبرا المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٣١٩.

٣ - الفيوج Fugue:

مصطلح يعنى الجرى والملاحقة وقد أطلق على نوع من المؤلفات الموسيقية لأن الأصوات فيها تلاحق بعضها البعض الواحد تلو الآخر، مع ملاحظة أن الفيوج ليس صيغة أو قالب موسيقى ثابت التشكيل والبناء الفنى، ولكنها عمل موسيقى ونسيج بوليفونى لآلة موسيقية منفردة ولحنة واحد يتكون من عدة خطوط لحنية (لا تقل عن ثلاثة اصوات)، ولكل صوت من الأصوات حدود صوتية، وبينهما جميعاً توافق موسيقى أفقياً، وفي تركيب الفيوج أسس وقواعد وقوانين موسيقية وجمالية خاصة تحكمه. (٢)

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الراهن:

الدراسة الأولى: "المهارات العزفية اللازمة لأداء بريليود و فيوج البيانو عند ماكس ريجر". (*)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على تاريخ مؤلفتي البريليود والفيوج من القرن الخامس عشر حتى القرن العشرين، و حياة ماكس ريجر وأسلوبه في التأليف ومؤلفاته للبيانو، وتناولت بالتحليل البنائي والعزفي بريليود و فيوج البيانو عند ماكس ريجر واستخلاص الصعوبات العزفية وكيفية التغلب عليها، وترتبط تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناولها البريليود والفيوج عند ماكس ريجر بالتحليل البنائي والعزفي وتحديد التقنيات الأدائية بها، وتختلف في تناول بريليود و فيوج البيانو عند ماكس ريجر، بينما يتناول البحث الراهن بريليود و فيوج الفيولينة عند ماكس ريجر.

الدراسة الثانية: "التقنيات الأدائية والتعبيرية لصوناتا الفيولينة والبيانو عند ماكس ريجر والإستفادة منها في تحسين الأداء". (**)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على تقنيات آلة الكمان والتي تشمل على مهارات اليد اليمنى

(2) Nichols, David: "American Experimental Music", Department of Music, University of Kule, Cambridge, University Press, New York, 1990, P.92.

(3) فتحى الصنفاوى: مرجع سابق، ص ٢٤٩.

(**) وفاء محمد خليفه: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوداي، ٢٠١٦م.

واليسرى، ونبذة تاريخيه عن مؤلفة الصوناتا من حيث تعريفها وأنواعها وتاريخها في النصف الأول من القرن العشرين والسمات التي تميزت بها والتغيرات التي طرأت عليها، ونشأة وحياة ماكس ريجر وأسلوبه في التأليف ومؤلفاته للفيولينة، وتناولت بالتحليل البنائي والعزفي صوناتا الفيولينة والبيانو عند ماكس ريجر واستخلاص الصعوبات العزفية والتقنيكية بها وكيفية التغلب عليها، وترتبط تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناولها أحد مؤلفات الفيولينة عند ماكس ريجر بالتحليل البنائي والعزفي وتحديد التقنيات العزفية بها، وتختلف في تناول صوناتا الفيولينة والبيانو عند ماكس ريجر، بينما يتناول البحث الراهن بريليود وفيوج الفيولينة رقم (١) مصنف (١١٧) عند ماكس ريجر.

وينقسم البحث إلى جزئين: الجزء الأول: الإطار النظري ويشتمل على

١ - نبذة تاريخيه عن البريليود وفيوج من القرن الخامس عشر حتى القرن العشرين.

٢ - حياة ماكس ريجر وأعماله لآلة الفيولينة.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي ويشتمل على

دراسة تحليلية عزفية لمؤلفة بريليود وفيوج الفيولينة رقم (١) مصنف (١١٧) عند ماكس ريجر.

الجزء الأول: الإطار النظري.

١ - نبذة تاريخيه عن البريليود وفيوج من القرن الخامس عشر حتى القرن العشرين.

أولاً: البريليود Prelude:

في القرن الخامس والسادس عشر ظهرت مؤلفة البريليود من خلال مؤلفات عازفي آلة الفرجينال^(*) Virginal، ونشأت البريليود في البداية عبارة عن إرتجالات حرة لمؤلفي آلة الفرجينال وكانت عبارة عن مؤلفة منفردة قصيرة، ولا ترجع أهميتها إلى كونها نموذجاً لأحد أنواع التأليف المبكر للآلات ذات لوحات المفاتيح، بل بإعتبارها المؤلفة الآلية الأولى التي وضعت خصيصاً لتلك الآلات، إذ أنها تتميز عن بعض أنواع التأليف الأخرى أمثال مؤلفات

(*) آلة الفرجينال: آلة ذات لوحات المفاتيح وعرفت في القرن السادس عشر في إنجلترا.

الريتشاركا (***) Ricercare والكانزونا (***) Canzona، كما أن هناك العديد من المؤلفات الأخرى تحت نفس طابع البريليوود الحر مثل التوكاتا (****) Toccata والفانتازيا Fantasia (*****) والكابريتشيو (*****) Capriccio وجميعهم مؤلفات لها نفس خصائص البريليوود، وغيرهم من المؤلفات الحرة التي تعتمد بالدرجة الأولى على إستعراض المهارات التكنيكية من أربيجات وسلالم وتآلفات أربيج وإيقاع حر وطابع إرتجالي غير منتظم، وجاءت مؤلفة البريليوود مختلفة من حيث الطابع فظهر منها الحزين الهادئ ومنها ما يستعرض العازف فيها مهارته في العزف، وأحياناً قد تتكون من مجرد تكرار لبعض التآلفات أو تكرار لشكل إيقاعي أو نموذج لحنى يستخدم لبناء البريليوود، وقد كانت صيغة مؤلفة البريليوود تعتمد في بنائها على قوالب متنوعة مثل الصيغة الثنائية والصيغة ثلاثية وصيغة الروندو، كما ظهرت أحياناً في شكل مؤلفات حرة إرتجالية يستخدم في بنائها نماذج قائمة على الأربيجيات أو نماذج إيقاعية ولحنية متكررة. (١)

أنواع البريليوود:

ظهرت ثلاثة أنواع من البريليوود إرتبطت بتطور البريليوود تاريخياً جاءت على النحو التالي:

- البريليوود الغير متصلة Unconnected (١٤٥٠-١٦٥٠م).
- البريليوود المتصلة Connected (١٦٥٠ - ١٧٥٠م).
- البريليوود المستقلة Disconnected (من عام ١٧٥٠ وحتى القرن العشرين).

(**) ريتشاركار: مؤلفة موسيقية آلية ظهرت في نهاية عصر النهضة وبداية عصر الباروك.
 (***) كانزونا: مؤلفة موسيقية آلية وغنائية ظهرت في نهاية عصر النهضة وبداية عصر الباروك.
 (****) توكاتا: مؤلفة موسيقية لآلات لوحات المفاتيح تحتوي على فقرات تكنيكية.
 (*****) الفانتازيا: مؤلفة يكتبها المؤلف تبعاً لإحساسه فهي لا تتقيد بقواعد بناء معينة في قلبها.
 (*****) الكابريتشو: مؤلفة إيطالية حرة يكتبها المؤلف بدون موضوع محدد، أو أنها غير مرتبطة بأي تيمة لحنية وتخضع لإطلاق المؤلف.
 (١) عواطف عبد الكريم: "محيط الفنون الجزء الثاني"، موسيقي القرن العشرين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م، ص ٣٢٤.

- البريليود الغير متصل (١٤٥٠-١٦٥٠م):

ظهرت البريليود الغير متصل في القرن الخامس عشر والسادس عشر وهو عبارة عن مؤلفة قصيرة منفرد تتكون من عشره إلى عشرين مازوره تحتوي على فقرات إنتقالية سريعة أو تآلفات في اليدين بشكل متوازي أو تحتوي على أجزاء تكنيكية سلمية بأسلوب هوموفوني، أو أجزاء ذات طابع حر في التأليف للآلات ذات لوحات المفاتيح، وقد تم إكتشاف المزيد من أنواع البريليود المنفرد في القرن السادس عشر. (١)

- البريليود المتصلة (١٦٥٠-١٧٥٠م):

ظهرت البريليود المتصلة في القرن السابع عشر ولكن بشكل جديد، حيث ظهرت كفقرة لحنية تمهيدية لمؤلفات متنوعة مثل السويت (*) Suite والفوجه (***) Fugue، أو تم إستخدامها كحركة كاملة للكونشرتو جروسو Concerto grosso. (٢)

- البريليود المستقلة (من عام ١٧٥٠م وحتى القرن العشرين)

ظهرت البريليود المستقلة بداية القرن الثامن عشر وجاءت عبارة عن مؤلفة منفصلة ومستقلة بذاتها لا ترتبط بمؤلفة أخرى، وتعتمد في تأليفها على فكرة إستعراض مهارات الأداء الآلة الأوركسترا اليه، ولقد زاد الإهتمام بتأليف بريليود الآلات عند العديد من المؤلفين الموسيقيين منذ القرن الثامن عشر حتى القرن العشرين. (٣)

(١) Sadie, Stanly: "The New Grove Dictionary of Music and Musician", Macmillan Publishers Limited, U.S.A, 2001, P.291.

(*) السويت: مؤلفة آلية تتكون من عدة أجزاء أو حركات تنتظم جميعها في مقام واحد وتعزف الواحدة تلو الأخرى، وإن كانت لكل منها شخصيتها المستقلة.

(***) الفوجا: مؤلفة موسيقية آلية ظهرت في القرن السابع عشر وتتكون من صوتين أو أكثر، وهي عبارة عن نيمة تتكرر في درجات صوتية متنوعة.

(2) Cooper, Martin: "The New Oxford History of Music", Oxford University Press, London, 1974, P. 210.

(3) Sadie, Stanly: op.Cit, P.293.

ثانياً: الفيوج Fugue: (1)

مصطلح فيوج بالمعنى الحرفي يعني الجرى والملاحقة وقد أطلق على نوع من المؤلفات الموسيقية لأن فيها الأصوات تلاحق بعضها البعض الواحد تلو الآخر، مع ملاحظة أن الفيوج ليس صيغة أو قالب موسيقى ثابت التشكيل والبناء الفني ولكنها عمل موسيقى ونسيج بوليفوني لآلة موسيقية منفردة واحدة تتكون من عدة خطوط منحنية (لا تقل عن ثلاثة) لكل منها حدودها الصوتية وبيئتها جميعاً توافق موسيقى أفقياً، في تركيبه تحكمها قواعد وقوانين وأسس موسيقية وجمالية خاصة، وبذلك فهي تعتبر قمة العمل الفني الموسيقى في الكتابة والصياغة والتكوين والتوافق وهو خلاصة جهود الموسيقيين منذ القدم ومنذ بداية بحثهم في تركيب الخط الميلودي المنفرد، حتى التوصل إلى أسس التكثيف والتماكك والعمق الصوتي، وتمثل الفيوج بذلك أعلى مراحل وقمة النضج البوليفوني خاصة منذ القرن السادس عشر وبعد أن مهدت لها كل المحاولات للمزاوجة اللحنية بين الأساليب الموسيقية المختلفة ومدارسها ومناهجها عبر خمسة قرون ومع بداية الأورجانوم في القرن الحادي عشر بأنواعه حيث إكتملت الأسس الكونترابنطية وكتبت بها صيغاً موسيقية جديدة.

وسيطرت الفيوج البوليفونية المصبوغة بالفكر الهارموني على ميدان الموسيقى الآلية وأصبحت مؤلفة لها أهميتها الفنية بعد أن كانت البوليفونية المقامية غنائية كورالية فقط، وهكذا إنتشرت الفيوج بروحها الجديدة كمؤلفة وإن ظلت مصطلحاتها ومسمياتها كما هي تحمل الفكر الغنائي والأصوات بها ما زالت تحمل أسمائها الغنائية (السوبرانو - الألو - التينور - الباص) وتنقسم الفيوج إلى ثلاثة أقسام وهي كما يلي:

(أ) قسم العرض:

لكل فيوج موضوع Subject عبارة عن لحن رئيسي له مميزات وملامح وسمات خاصة واضحة، تختلف عن الألحان الأساسية للصيغ الأخرى، فهو قصير نوعاً ما وبسيط التركيب وله خصائص لحنية وتركيبية وإيقاعية تجعله بارزاً يمكن التعرف عليه بسهولة، كلما تردد بأى شكل سمعياً أو تحليلاً من خلال المدونة الموسيقية) منفرداً أو وسط النسيج اللحني الكامل، ويسمى هذا اللحن الأساسي في البداية كخط لحنى منفرد يؤديه أحد الأصوات التي يختارها المؤلف حسب

(1) فتحي الصنفاوى: مرجع سابق، ص ٢٤٩.

ذوقه، وعندما ينتهي منه تأتي محاكاته مصوراً أعلى طبقة الدرجة الخامسة في أى صوت آخر، ويسمى في هذه الحالة "إجابة" Answer وبعدها يأتي اللحن الأساسي مرة أخرى في الصوت الثالث في طبقته الأصلية ثم في الصوت الرابع مصوراً أيضاً ولكن في الأوكتاف المنخفض، وبذلك ينتهي قسم العرض من الفيوج وهو القسم الأول.

(ب) قسم التفاعل:

يشكل قسم التفاعل الجزء الأكبر في الفيوج وفيه يتم التداخل والتفاعل بين الأجزاء التي تسمع في قسم العرض خصوصاً الموضوع، وذلك بإيجاد مداخل جديدة له تأتي في سلالم مختلفة لما في قسم العرض إلى جانب وجود فقرت أخرى مثل الإستطراديات Epizodes.

(ج) قسم الختام:

عندما يستنفذ المؤلف إمكانياته الفنية والإبداعية يتهيأ لختام المقطوعة بالعودة إلى المقام الأساسي.

٢ - حياة ماكس ريجر Max Reger (١٨٧٣ - ١٩١٦م):^(١)

هو يوهان بابتيست جوزيف ماكسيميليان ريجر Johann Baptist Joseph Maximilian Reger هو مؤلف موسيقى وعازف بيانو وأورغن وقائد ومعلم موسيقى والمعروف بـماكس ريجر، ولد ماكس في ١٩ مارس عام ١٨٧٣م بمدينة براند Brand في بافاريا Bavaria بألمانيا الشرقية، ونشأ في بيئة موسيقية حيث كان والده جوزيف ريجر يشغل مركزاً مرموقاً في مجال التعليم بجانب هوايته للعزف على آلة الكلارنيت، مما أدى إلى نقل الإحساس الموسيقي المرهف لإبنه ماكس منذ طفولته، وبدأ ماكس دراسته للموسيقى في سن مبكرة حيث تلقى دروسه الأولى للبيانو على يد والده، ثم درس على يد أدلبرت ليندر Adalbert Linder (١٨٦٠ - ١٩٤٦م) وهو معلم الموسيقى بمدينة فايدن Weiden، وأحرز معه تقدماً ملحوظاً مكن ماكس من أن يصبح رئيساً للخدمة الموسيقية الكاثوليكية الرومانية وهو في سن الثالثة عشر.

أرسله والده ليتعلم الموسيقى في معهد للموسيقى بمدينة زايدن بعد أن تأكد من موهبته

^(١) Blom, Eric: "Groves Dictionary of Music and Musician", Macmillan Publishers, New York, U.S.A, 1954, P.675-678.

الموسيقية الجديرة بالاعتناء والإهتمام، وتولاه في الدراسة أستاذه هوجو رايمان Hugo Rayman الذى أعجب بموهبته وتفوقه في العزف على آلة البيانو عندما قدم أعمالاً لكل من باخ Bach وبرامز Brahms (١٨٣٣-١٨٩٧م)، والتي أثبتت أهميتها في مؤلفاته بعد ذلك، وبعد تخرج ريجر عين مدرساً في نفس المعهد الذى درس فيه.

وفي عام ١٨٩٦م التحق ريجر بالخدمة العسكرية التى كانت تتناقض تماماً مع أسلوبه كفنان، وفي تلك الفترة مَرَض وعاش في عزله حتى ترك الخدمة العسكرية، وفي عام ١٨٩٨م عاد ليعيش مع والديه لإسترداد صحته، وفي فترة النقاهه قام ماكس بتأليف عدد كبير من المؤلفات التى إشتملت على موسيقى الحجرة وعدد من الأغاني وبعض الأعمال الصغيرة للبيانو.

وفي عام ١٩٠١م قرر ريجر الذهاب إلى ميونيخ Munich حيث إكتسب هناك شهرة طيبة بين عامة الشعب بسبب مؤلفاته لآلة البيانو، ومصاحبته للمغنيين وعزفه لمؤلفات باخ وموتسارت Mozart (١٧٥٦-١٧٩١م) التى كان يؤديها بمهارة فائقة.

وفي مجال التأليف قاد ريجر ثورة على الأسلوب القديم المُتبع في التأليف، وأشاد بالتطور الجديد للمؤلفين الجدد المعاصرين له، وكان هذا سبباً في الكراهية الشديدة له من مؤيدي المدرسة القديمة الألمانية في التأليف وخاصةً النقاد، ولكنه لم يتأثر بالنقد والهجوم عليه لطبيعته المرحة، ولكنه إزداد ثقته بنفسه بسبب أعماله التى أثارت إهتمام الجميع.

وفي تلك الفترة تم تعيينه أستاذاً للتأليف والنظريات والأورغن في أكاديمية دير نكونست der Kunste في ميونيخ، وفي عام ١٩٠٧م تم تعيينه مديراً للموسيقى في جامعة ليبزج Leipzig، ولكنه لم يستمر طويلاً في تلك المناصب وكان يتركها بعد فترة قصيرة لعدم ميله لتلك الأعمال الإدارية، ثم إنتقل ماكس بعد ذلك ليعمل مدرساً في كونسيرفتوار ليبزج وظل في هذه الوظيفة إلى نهاية حياته، وفي هذه الفترة ألف ريجر العديد من أعمال الكورال وموسيقى الحجرة ومؤلفات قصيرة لآلة البيانو، كما ألف صوناتات للفيولينة التى إستوحاها من مؤلفات باخ، وقد لاقت هذه المؤلفات إقبالاً عظيماً من الجمهور، واكتسبت شهرة واسعة سرعان ما إنتشرت في أنحاء العالم.

وفي عام ١٩١١م أُسند إليه محاولة تطوير أوركسترا مينجن Meiningen الملكى للدوق جورج الثانى Duke George، وإستطاع أن يكتسب شهرة عظيمة كقائد للأوركسترا بسبب

قدرته الفائقة على توصيل موسيقاه إلى أعضاء الأوركسترا، كما أعاد البساطة للأوركسترا و طور تكنيك أدائها.

وانتهت هذه المرحلة بعد عامين لوفاة الدوق جورج، وانتقل ريجر للعمل في الجامعة الصغيرة بمدينة جينا Jena عام ١٩١٥م، ووجد طريقة بين دائرة صغيرة من الموسيقيين الموهوبين، حيث كرس حياته للتأليف بعيداً عن الملهى وضجيج المدينة، وكتب عدد كبيراً من المؤلفات المتنوعة مثل السيمفونيات والتراتيل الدينية، إلى أن إنتهت حياة ماكس ريجر بوفاته في ٢١ مايو عام ١٩١٦م أثر أزمة قلبية في الفراش أثناء تواجده في مدينة ليبزج للتدريس عن عمر يناهز ٤٣ عام.

أسلوبه في التأليف:

إعترض ماكس ريجر على رومانتيكية القرن التاسع عشر وطالب بالعودة إلى الوضوح والمنطق المنظم الذي كانت تهتم به كلاسيكية القرن الثامن عشر في الموسيقى، واهتم بأسلوب باخ الذي نظر إليه كصاحب أعظم أسلوب في الموسيقى البوليفونية وإستلهم روحها من جديد بعد أن وجد فيها مثلاً رائعاً للتجرد الكلاسيكي الذي يصلح تزياناً يستسقى من تأثير الإنفعالية المتدفقة عند الرومانتيكيين، فكان ريجر يستقى موسيقاه من بوليفونية باخ والهارمونية الكروماتيكية للعصر التالي لفاجنر وتأثره ببرامز، مما جعل موسيقاه تعبر عن صدق البصيرة الموسيقية النفاذة للمؤلف الألماني في أوج عظمة ألمانيا. (١)

ومن أهم ما يميز أسلوب ماكس ريجر هو الطابع الجاد، فلا وجود لأية ملامح شعبية في ألقانه، بل كان يهتم بالقيم التكنيكية في اللحن والقالب، ومن أبرز سمات أسلوبه أيضاً هو إحتواء مؤلفاته بإستخدامات باخ البوليفونية في مؤلفاته، والتي تتضمن الكونترابونت والمحاكاة والكانون والتداخل بجانب الهارمونية مع إستخدام التنافر والكروماتية. (٢)

(١) بول هنري لاج: "الموسيقى في الحضارة الغربية من بيتهوفن إلى أوائل القرن العشرين"، ترجمة أحمد

حمدي محمود، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ٢٩٠.

(٢) جوليوس يورتنوي: "الفيلسوف وفن الموسيقى"، ترجمة فؤاد زكريا، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة،

١٩٧٤م، ص ٦٢٧.

مؤلفات ماكس ريجر لآلة الفيولينة:

§ مؤلفاته للفيولينة المنفردة:

- ٤ صوناتات Sonatas مصنف ٤٢ عام ١٩٠٠م.
- بريليود وفيوج في سلم لا الصغير عام ١٩٠٢م.
- ٧ صوناتات Sonatas مصنف ٩١ عام ١٩٠٥م.
- ٨ بريليود وفيوج مصنف ١١٧ من عام ١٩٠٩ إلى ١٩١٢م (عينة البحث الراهن).
- ٦ بريلود وفيوج مصنف ١١٣ عام ١٩١٤م.

§ مؤلفاته للفيولينة والبيانو:

- صوناتا Sonata رقم (١) سلم ري الصغير مصنف (١) عام ١٨٩٠م.
- صوناتا رقم (٢) سلم ري الصغير مصنف (٣) عام ١٨٩١م.
- صونات رقم (٣) مصنف سلم لا الكبير مصنف (٤١) عام ١٨٩٩م.
- كابريس صغير Petite Caprice سلم صول الصغير عام ١٩٠٢م.
- صوناتا رقم (٤) سلم دو الكبير مصنف (٧٢) عام ١٩٠٢م.
- متتابعة Suite مصنف (٧٩) عام ١٩٠٤م.
- صوناتا رقم (٥) سلم فا الصغير مصنف (٨٤) عام ١٩٠٥م.
- متتابعة سلم فا الكبير مصنف (٩٣) عام ١٩٠٦م.
- متتابعة سلم لا الصغير مصنف (a١٠٣) عام ١٩٠٨م.
- ٢ صوناتا صغيرة Little Sonatas مصنف (b١٠٣) عام ١٩٠٩م.
- ١٢ مقطوعة مصنف (c١٠٣).
- صونات رقم (٨) مصنف سلم مي الصغير مصنف (١٢٢) عام ١٩١١م.
- صونات رقم (٩) مصنف سلم دو الصغير مصنف (١٣٩) عام ١٩١٥م.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي

وفيه يتناول الباحث التحليل البنائي والعزفي لبريليوود وفيوج الفيولينية المنفرده رقم (١) مصنف (١١٧) عند ماكس ريجر الذى قام بتأليفه في مدينة برلين عام ١٩٠٩م، وجاء التحليل البنائي والعزفي للبريليوود وفيوج كما يلي:

أولاً: التحليل البنائي للبريليوود.

ثانياً: التحليل العزفي للبريليوود.

ثالثاً: المصطلحات التعبيرية في البريليوود.

رابعاً: التقنيات الأدائية في البريليوود وأسلوب أدائها.

§ التقنيات الأدائية باليد اليمنى فى البريليوود.

§ التقنيات الأدائية باليد اليسرى فى البريليوود.

خامساً: التحليل البنائي للفيوج.

سادساً: التحليل العزفي للفيوج.

سابعاً: المصطلحات التعبيرية في الفيوج.

ثامناً: التقنيات الأدائية في الفيوج وأسلوب أدائها.

§ التقنيات الأدائية باليد اليمنى فى الفيوج.

§ التقنيات الأدائية باليد اليسرى فى الفيوج.

أولاً: التحليل البنائي للبريليوود رقم (١) مصنف (١١٧).

السلم: سى/ص.

السرعة: بطيء بعظمة ووقار Largo.

الميزان: 4.

عدد الموازير: ٣٢ مازورة.

القالب: صيغة حرة تتكون من خمس جمل وجزء ختامي على النحو التالي:

- الجملة الأولى: من م(١)- (٥) تنتهي بقفلة نصفية سلم سي/ص.
 - الجملة الثانية: من م(٦)- (١١) تنتهي بقفلة تامة سلم فا#ص.
 - الجملة الثالثة: من م(١٢)- (١٨) تنتهي بقفلة تامة سلم فا#ص.
 - الجملة الرابعة: من م(١٩)- (٢٣) تنتهي بقفلة نصفية سلم سي/ص.
 - الجملة الخامسة: من م(٢٤)- (٣٠) تنتهي بقفلة نصفية سلم سي/ص.
 - جزء ختامي: م(٣١)، م(٣٢) ينتهي بقفلة تامة سلم سي/ص.
- ثانياً: التحليل العزفي للبريليوود رقم (١) مصنف (١١٧).
- الجملة الأولى: من م(١)- (٥).

جاء لحن الفيولينة من م(١)- (٣) عبارة عن لحن متصل يتكون من نغمات سلمية صاعدة وهابطة ونغمات مفردة، وفي م(٤) ظهر أرييج صاعد، وفي م(٥) ظهرت مسافات هارمونية مزدوجة هابطة تنتهي بقفلة نصفية سلم سي/ص، والشكل رقم (١) يوضح ذلك.



شكل رقم (١)

الجملة الأولى من م(١)- (٥) في البريليوود

- الجملة الثانية: من م(٦)- (١١).

إعادة لحن الجملة الأولى مع تنويع بإستخدام مسافات هارمونية مزدوجة خاضعة لأقواس لحنية قصيرة Slur وعلامة العزف المنفصل Detache، وظهور تألفات هارمونية ثلاثية خاضعة لحنية الأرييجيو في م(٩)، (١٠) وتنتهي الجملة بقفلة تامة في سلم فا#ص، والشكل رقم (٢) يوضح ذلك.



شكل رقم (٢)

الجملة الثانية من م(٦) - (١١) في البريليوود

- الجملة الثالثة: من م(١٢) - (١٨).

جاء لحن الفيولينة في م(١٢) عبارة عن مسافات هارمونية مزدوجة صاعدة متصلة، وفي م(١٣)، (١٤) جاءت أربيجات صاعدة وهابطة متصلة، وجاءت م(١٥) إعادة إلى مازورة (١٢)، وفي م(١٦)، (١٧) ظهرت نغمات سليمة وكروماتيكة متصلة هابطة، وينتهي اللحن على نغمات مفردة ومسافات هارمونية مزدوجة تنتهي بقفلة تامة في سلم فا[#]/ص، والشكل رقم (٣) يوضح ذلك.



شكل رقم (٣)

الجملة الثالثة من م(١٢) - (١٨) في البريليوود

- الجملة الرابعة: من م(١٩) - (٢٣).

جاء لحن الفيولينة إعادة حرفية للحن الجملة الأولى من م(١) - (٥) وتنتهي بقفلة نصفية سلم سي/ص، والشكل رقم (٤) يوضح ذلك.



شكل رقم (٤)

الجملة الرابعة من م(١٩) - (٢٣) في البريليود

- الجملة الخامسة: من م(٢٤) - (٣٠).

جاء لحن الفيولينة في م(٢٤) عبارة عن مسافات هارمونية مزدوجة هابطة منقطعة Staccato والتي تتكرر طوال الجملة وتبدأ بتألف هارموني رباعي خاضع لحلية الأربيجيو، وفي م(٢٥) ظهر مسافات هارمونية مزدوجة خاضعة لأقواس لحنية قصيرة Slur وحلية التريل، ومن م(٢٦) - (٢٩) تتكرر المسافات المزدوجة بالتصوير، وفي م(٣٠) ينتهي اللحن بمسافات مزدوجة هابطة تنتهي بقفلة نصفية سلم سي/ص، والشكل رقم (٥) يوضح ذلك.



شكل رقم (٥)

الجملة الخامسة من م(٢٤) - (٣٠) في البريليود

- الجزء الختامي: م(٣١)،(٣٢).

جاء إعادة لمazorre (١) في الجملة الأولى في م(٣١)، وفي م(٣١) ينتهي البريليود بمسافات هارمونية هابطة خاضعة لقوس لحنى قصير Slur، وينتهي بقفلة تامة على تألف رباعي على الدرجة الأولى في سلم سي/ص خاضع لحنية الأربيجيو، والشكل رقم (٦) يوضح ذلك.



شكل رقم (٦)

الجزء الختامي في م(٣١)،(٣٢) من البريليود

ثالثاً: مصطلحات التعبير في البريليود: والجدول رقم (١) يوضح ذلك

| معاني المصطلحات وأماكن ظهورها | مصطلحات التعبير في البريليود |
|--|------------------------------|
| الأداء بصوت قوى يختصر الى (f)، وظهر في م(٢)،(٦)،(٩)،(١٤)،(١٦)،(١٩). | forte |
| الأداء بصوت منخفض يختصر الى (p)، وظهر م(٣)،(٨)،(١١)،(١٢)،(١٥)،(١٦)،(٢١). | Piano |
| الأداء بصوت منخفض جداً يختصر إلى (pp)، وظهر م(٥)،(١٨)،(٢٣). | Pianissimo |
| الأداء بصوت قوى جداً يختصر الى (ff)، ظهر في م(٢٤)،(٢٥)،(٣١). | ff |
| أداء متوسط القوة ويختصر الى (mf) ظهر في م(٢٨). | mezzo forte |
| التدرج في أداء شدة الصوت يختصر إلى cresc وظهر في م(١)،(٢)،(٣)،(٤)،(٦)، من (١٢: ١٥)،(١٩)،(٢٠)،(٢١). | crescendo |
| أداء متدرج في تناقص شدة رنين الصوت وتختصر الى (dim) وظهر في م(٢)،(٣)،(٥)،(٧)،(١١)،(١٤)،(١٦)،(١٩)،(٢٠)،(٢١)،(٢٢). | diminuendo |

| مصطلحات التعبير في البريليود | معاني المصطلحات وأماكن ظهورها |
|---|---|
| ritardando | تبطيء السرعة تدريجياً وظهر في م(٥)،(١١)،(١٤)،(١٧)،(٢٣)،(٣٠). |
| atempo | العودة للسرعة الأصلية وظهر في م(٦)،(١٢)،(١٥)،(١٨)،(٢٤)،(٣١). |
| espressivo | أداء شديد التعبير يختصر إلى (espress) وظهر (٣)، (٧)،(١٢)،(١٥)،(٣٠). |
| sempre | إستمرار الأداء وظهر في م(٢٥)،(٣٢). |
| sf | الأداء بشدة وقوة وظهر في م(٢٦)،(٢٨). |
|  | علامة إطالة الزمن وظهرت في م(١١)،(٣٢). |

رابعاً: التقنيات الأدائية في البريليود وأسلوب أدائها:

يتناول الباحث التقنيات الأدائية التي ظهرت في اليد اليمنى ثم اليد اليسرى وتوضيح أسلوب أدائها على النحو التالي:-

- التقنيات الأدائية باليد اليمنى في البريليود:

١ - العزف المنفصل Detache:

يعتبر من أهم أشكال الأداء والذي يعتمد في أدائه على اليد اليمنى، ويؤدي بقوس مفكوك ويؤدي الديتاشيه في جميع أجزاء القوس، وذلك عن طريق ثبات القوس أثناء العزف والمحافظة على ضغط شعر القوس على الوتر، وخاصة في إستعمال القوس في الإتجاهين الهابط والصاعد، يجب المحافظة على حجم الجزء المستعمل من القوس حتى لا تتغير نوعية الصوت، كما يجب المحافظة على درجة الصوت أثناء الأداء في الجزء الأسفل وعند كعب القوس لصعوبة السيطرة على توازن القوس في هذه المنطقة، وأحياناً في بعض المؤلفات توضع علامة (>) ويقصد بها الضغط في بداية الصوت، أو علامة (-) وتعني التأكيد عليها وإظهارها وينتج عنها صوت العزف المنفصل، وظهر العزف المنفصل في البريليود كما يلي:-

- في م (٨).



شكل رقم (٧)

العزف المنفصل في م (٨) من البريليود

- في م (٩)، (١٠).



شكل رقم (٨)

العزف المنفصل في م (٩)، (١٠) من البريليود

- في م (١١).



شكل رقم (٩)

العزف المنفصل في م (١١) من البريليود

- في م (١٤).



شكل رقم (١٠)

العزف المنفصل في م (١٤) من البريليود

- في م (٢٧)، (٢٨).



شكل رقم (١١)

العزف المنفصل في م (٢٧)، (٢٨) من البريليود

٢ - العزف المتقطع Staccato:

هو أداء نغمات قصيره متقطعة حادة الشخصية ويكون القوس أثناء أدائه ثابتاً على الأوتار، ويؤدي بالضغط ثم الإسترخاء على الأوتار بحيث يكون للصوت بداية حادة قصيرة، ويكون مربوط في القوس لأكثر من نغمة صاعداً وهابطاً، وأداء الهابط أكثر صعوبة من الصاعد.

والعزف المتقطع يشار إليه بوضع نقط فوق أو أسفل النغمات حسب وضع الكتابة، وتؤدي بإنفصالها عن بعض، ويفصل بين كل منها سكتة تعادل نصف قيمتها الزمنية نسبياً، وتأخذ النغمات النصف الآخر، وظهر العزف المتقطع في البريليود كما يلي:-

- في م (٢٤).



شكل رقم (١٢)

العزف المتقطع في م (٢٤) من البريليود

٣ - العزف المتصل Legato:

يعتبر العزف المتصل واحد من تكتيكات القوس الأكثر إستخداماً، وإذا أتقن العازف أدائها كان لها سحر عظيم على المستمع، ولكي نطبق الطريقة الفنية الصحيحة عندما ننتقل من وتر

لآخر أثناء أداء العزف المتصل، فإن علينا أن نراعي استخدام الرسغ بمساعدة من مقدمة الذراع بدون عنف".^(١)

ويؤدي العزف المتصل بحركة القوس التي ليس فيها إنقطاع بين نغمة وأخرى، ويجب مراعاة التقسيم الدقيق للقوس أثناء أداء العزف المتصل إلا إذا وجد شيء من أدوات التظليل وذلك لأن التظليل يحتاج إلى تقسيم غير متساوي".^(٢)

وقد ظهرت تقنية العزف المتصل في البريليود كما يلي:-

قوس لحني متصل Legato:



شكل رقم (١٣)

أقواس لحنيه متصله من م(١)- (٤) في البريليود

- في م(١٣)، (١٤).



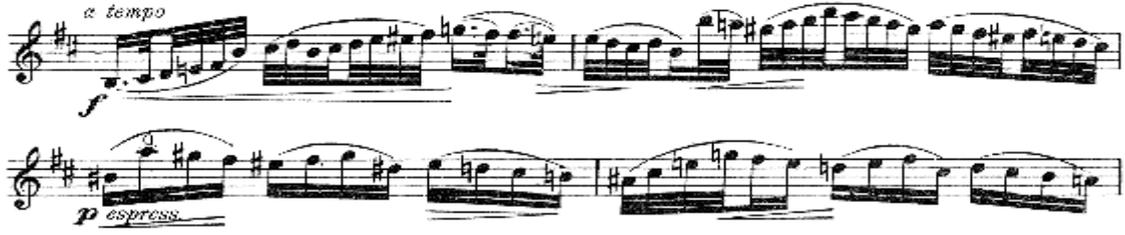
شكل رقم (١٤)

أقواس لحنيه متصله في م(١٣)، (١٤) من البريليود

⁽¹⁾ Aure, Leopold: "Violin playing as I teach it", New York, Dover publication, Inc, 1980, P. 31.

⁽²⁾ Carl, Flesh: "The Art of Violin playing", Book One, New York, 1939.P. 65.

- من م (١٩) - (٢٢).



شكل رقم (١٥)

أقواس لحنية متصله من (١٩) - (٢٢) في البريليود

قوس لحنى قصير Slur:

- في م (٧)، (٨).



شكل رقم (١٦)

أقواس لحنية قصيره في (٧)، (٨) من البريليود

- في م (٢٥)، (٢٦).



شكل رقم (١٧)

أقواس لحنية قصيره في (٢٥)، (٢٦) من البريليود

- في م (٢٩)، (٣٠).



شكل رقم (١٨)

أقواس لحنه قصيره في م (٢٩)، (٣٠) من البريليود

- التقنيات الأدائية باليد اليسرى في البريليود:

تعتبر اليد اليسرى هي الأداة المكتملة لليد اليمنى في أداء الفيولينة، فلا يمكن فصلهما عن بعض أو التقليل من دور أحدهما، وبينما تهتم اليد اليمنى بعزف النغمات فإن مهمة اليد اليسرى هي تغيير النغمات، وأن أوضاع الذراع والأصابع والإبهام في اليد اليسرى ترتبط وتعتمد على بعضها بدرجة كبيرة أثناء الأداء، ولا يمكن تغيير أي منهما إلا بتغيير الآخر. (١)

١ - النغمات السلمية Scales:

ظهرت النغمات السلمية كما يلي:

- في م (١)، (٢) وإعادتهما في م (١٩)، (٢٠).



شكل رقم (١٩)

نغمات سلمية صاعدة وهابطة في م (١)، (٢) من البريليود

- في م (١٧).



شكل رقم (٢٠)

نغمات سلمية هابطة في م (١٧) من البريليود

(١) Carl Flesh: op.Cit, P. 17

- في م (٢٦).



شكل رقم (٢١)

نغمات سلمية هابطة في م (٢٦) من البريليود

٢ - الأربيجات Arpeggios:

وهو أداء نغمات التآلف بالتعاقب الواحد تلو الآخر صعوداً وهبوطاً بدلاً من أدائها معاً في نفس الوقت. (٢)

وظهرت في البريليود كما يلي:

- في م (١٣)، (١٤).



شكل رقم (٢٢)

أربيجات صاعده وهابطة في م (١٣)، (١٤) من البريليود

٣ - الحليات Ornaments:

وجاءت في البريليود كما يلي:

حلية الأربيجيو Arpeggio:

(٥) يمكن التدريب علي السلام والأربيجات عن طريق كتاب كارل فليش Carl Flish.

(٢) أحمد بيومي: مرجع سابق، ص ٣٠.

- في م (٩)، (١٠).



شكل رقم (٢٣)

حلية الأربيجيو في م (٩)، (١٠) من البريليود

- في م (٢٤).



شكل رقم (٢٤)

حلية الأربيجيو في م (٢٤) من البريليود

حلية الزغردة "Trill":

وجاءت في البريليود كما يلي:

- في م (٢٥).



شكل رقم (٢٥)

حلية التريل في م (٢٥) من البريليود

٤ - العفق المزدوج Double Stops:

هو إمكانية أداء نغمتين علي وترين متجاورين بطريقة تمكن القوس من إصدار النغمتين في وقت واحد، وقد جاء في البريليود كما يلي: ^(١)

- في م (٧)، (٨).



شكل رقم (٢٦)

العفق المزدوج في م (٧)، (٨) من البريليود

- في م (١١)، (١٢).



شكل رقم (٢٧)

العفق المزدوج في م (١١)، (١٢) من البريليود

- في م (٢٥)، (٢٦).



شكل رقم (٢٨)

العفق المزدوج في م (٢٥)، (٢٦) من البريليود

^(١) هدى سالم: "الآلات الأساسية في الأوركسترا"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٣٠.

- في م (٢٩)، (٣٠).



شكل رقم (٢٩)

العفق المزدوج في م (٢٩)، (٣٠) من البريليود

٥ - الفلاوتاتو Harmonics:

هو لمس الوتر المطلق بالأصبع الثالث أو الرابع، وينتج عن ذلك صوتاً يبعد أوكتاف أو أوكتافين عن النغمة المدونة (الوتر المطلق)، وقد جاء في البريليود كما يلي:

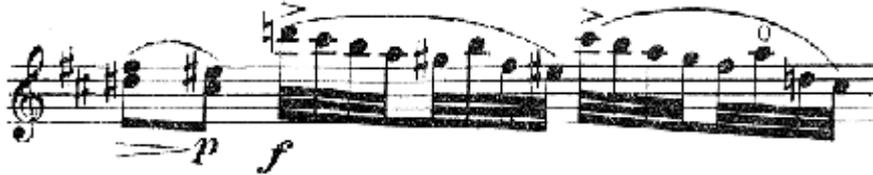
- في م (٤).



شكل رقم (٣٠)

الفلاوتاتو في م (٤) من البريليود

- في م (١٦).



شكل رقم (٣١)

الفلاوتاتو في م (١٦) من البريليود

خامساً: التحليل البنائي للفيوج رقم (١) مصنف (١١٧).

السلم: سي/ص.

السرعة: 3 من م(١)- (٨٥) متوسط السرعة Moderato، ومن م(٨٦)- (٨٨) ببطء شديد
4adagio

الميزان:

عدد الموازير: ٨٨ مازورة.

القالب: صيغة الفيوج تتكون ثلاث أقسام على النحو التالي:

قسم العرض: من م(١)- (٥٧) وقد ظهر اللحن الأساسي كما يلي:

- من م(١)- (٣) الموضوع الأساسي Subject في سلم سي/ص.

- من م(٤)- (٦) الإجابة Answer في سلم الدرجة الخامسة فا#ص.

- من م(٩)- (١٣) مصوره في سلم سي/ص وأوكتاف أسفل في سلم سي/ص.

- من م(١٤)- (١٦) في سلم الدرجة الرابعة مي/ص.

- من م(١٧)- (١٩) في سلم ري/ك.

- من م(٢٤)- (٢٦) في سلم ري/ك.

- من م(٢٧)- (٢٩) في سلم فا#ص.

- من م(٣٥)- (٣٧) في سلم صول/ك.

- من م(٣٨)- (٤٠) في سلم ري/ك.

- من م(٤١)- (٤٦) إبيزود Episode.

- من م(٤٧)- (٤٩) في سلم سي/ص.

- من م(٥٤)- (٥٦) أوكتاف أسفل في سلم سي/ص.

قسم التفاعل: من م(٥٨): (٦٧) وقد ظهر اللحن الأساسي كما يلي:

- من م(٥٨)- (٦٠) تيمة مقلوبة Inverted في سلم سي/ص.

- من م(٦٣)- (٦٥) تيمة مقلوبة سلم سي/ص.

- من م(٦٧)- (٧٠) في سلم سي/ص.

- من م(٧١)- (٧٢) في سلم مي/ص.

- من م(٧٣)- (٧٥) في سلم سي/ص.

قسم الختام: من م(٧٦)- (٨٨).

سادساً: التحليل العزفي للفيوج.

- من م(١)- (٦).

جاء الموضوع الأساسي من م(١)- (٣) عبارة عن نغمات مفردة تنتهي بأربيج صاعد على الدرجة الأولى في سلم سي/ص، ومن م(٤)- (٦) ظهرت الإجابة على سلم الدرجة الخامسة فا#ص ويصاحبها في صوت داخلي لحن يشبه التيمة الأساسية، والشكل رقم (١) يوضح ذلك.



- من م(٩)- (١٣).

جاءت التيمة الأساسية متداخله حيث ظهر من م(٩)- (١١) في الصوت الخارجى، ثم ظهر من م(١٠) في صوت داخلى مصور في سلم سى/ص أوكتاف أسفل مع ملاحظة الضغط بقوة على اللحن في م(١٠)، والشكل التالى يوضح ذلك.



شكل رقم (٣٤)

التيمة الأساسية من م(٩)- (١٣) في الفيوج

- من م(١٤)- (١٩).

ظهرت التيمة الأساسية من م(١٤)- (١٦) في سلم مى/ص ويصاحبها نغمات مفردة صاعدة وهابطة، ومن م(١٧)- (١٩) ظهرت التيمة الأساسية في سلم رى/ك وتكرر المصاحبة في صوت داخلى بالتصوير.



شكل رقم (٣٥)

التيمة الأساسية من م(١٤)- (١٩) في الفيوج

- من م(٢٠)- (٢٣).

جاء لحن الفيولينة عبارة عن مسافات هارمونية مزدوجة متقطعة يليها مسافات خاضعة لرباط زمنى، والشكل التالى يوضح ذلك.



شكل رقم (٣٦)

يوضح من م(٢٠)- (٢٣) في الفيوج

- من م (٢٤) - (٢٩).

ظهرت النيمة الأساسية من م (٢٤) - (٢٦) في سلم ري/ك ويصاحبها نغمات تكون مسافات هارمونية مزدوجة مع النيمة الأساسية، ومن م (٢٧) - (٢٩) ظهرت النيمة الأساسية في سلم فا#/ص، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٣٧)

النيمة الأساسية من م (٢٤) - (٢٩) في الفيوج

- من م (٣٠) - (٣٤).

جاء لحن الفيولينة إعادة بالتصوير للجزء من م (٢٠) - (٢٣)، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٣٨)

يوضح من م (٣٠) - (٣٤) في الفيوج

- من م (٣٥) - (٤٠).

ظهرت النيمة الأساسية من م (٣٥) - (٣٧) في سلم صول/ك ويصاحبها نغمات تكون مسافات هارمونية مزدوجة مع النيمة الأساسية، ومن م (٣٨) - (٤٠) ظهرت النيمة الأساسية في سلم فا#/ص ويصاحبها لحن في صوت داخلي، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٣٩)

النيمة الأساسية من م (٣٨) - (٤٠) في الفيوج

- من م (٤١) - (٤٦).

عبارة إبيزود Epizode وجاء لحن الفيولينة عبارة عن أربيج صاعد متقطع يليه مسافات هارمونية مزدوجة متقطعة، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٤٠)

إبيزود من م (٤١) - (٤٦) في الفيوج

- من م (٤٧) - (٤٩).

ظهرت التيمة الأساسية في سلم سي/ص ويصاحبها نغمات تكون مسافات هارمونية مزدوجة مع التيمة الأساسية، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٤١)

التيمة الأساسية من م (٤٧) - (٤٩) في الفيوج

- من م (٥٠) - (٥٣).

جاء لحن الفيولينة عبارة عن لحن من نغمات مفردة يصاحبها لحن في صوت داخلي، يليها مسافات هارمونية مزدوجة متقطعة، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٤٢)

يوضح من م (٥٠) - (٥٣) في الفيوج

- من م (٥٤) - (٦٠).

ظهرت التيمة الأساسية من م (٥٤) - (٥٦) أوكتاف أسفل في سلم سي/ص ويصاحبه نغمات مفردة في صوت خارجي، ومن م (٥٨) - (٦٠) تيمة مقلوبة في سلم سي/ص ويصاحبها نغمات مفردة في صوت داخلي، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٤٣)

التيمة الأساسية من م (٥٤) - (٦٠) في الفيوج

- من م (٦٣) - (٦٥).

ظهرت التيمة الأساسية من م (٦٣) - (٦٥) تيمة مقلوبة في سلم سي/ص ويصاحبها نغمات مفردة في صوت داخلي، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٤٤)

التيمة الأساسية من م (٦٣) - (٦٥) في الفيوج

- من م (٦٨) - (٧٥).

ظهرت التيمة الأساسية من م (٦٨): (٧٠) في سلم سي/ص ويصاحبها نغمات مفردة في صوت داخلي، ومن م (٧١) - (٧٣) في سلم سي/ص، ومن م (٧٣) - (٧٥) في سلم سي/ص، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٤٥)

التيمة الأساسية من م(٦٨) - (٧٥) في الفيوج

- قسم الختام من م(٧٦) - (٨٨):

جاء لحن الفيولينة من م(٧٦) - (٨٥) تألفت ثلاثية ورباعية مسافات هارمونية مزدوجة يتخللها تألفت هارمونية ثلاثية ورباعية خاضعة لحلية الأربيجيو، يليهما نغمات مفردة في صوت السوبرانو يصاحبها في صوت داخلي أربيجات، ومن م(٨٦) - (٨٨) ينتهي لحن الفيوج على نغمات سلمية هابطة متصلة باستخدام حلية التريل، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٤٦)

يوضح من م(٧٦) - (٨٨) في الفيوج

سابعاً: مصطلحات التعبير في الفيوج: والجدول رقم (٢) يوضح ذلك

| معاني المصطلحات وأماكن ظهورها | مصطلحات التعبير في الفيوج |
|--|---------------------------|
| الأداء بصوت قوى يختصر إلى (f)، وظهر في م(١)، (١٠)، (١٤)، (٢٤)، (٥٤)، (٦٣)، (٦٨). | forte |
| الأداء بصوت منخفض يختصر إلى (p)، وظهر م(٧)، (١٢)، (١٩)، | Piano |

| مصطلحات التعبير في الفوج | معاني المصطلحات وأماكن ظهورها |
|---|--|
| | (٣٠)، (٤٠)، (٥١)، (٦٠)، (٦٥). |
| fortissimo | الأداء بصوت أكثر قوة يختصر الى (ff)، ظهر في م (٧٠)، (٧٦)، (٨٠)، (٨٤)، (٨٦). |
| fortississimo | الأداء بمنتهى القوة ويختصر الى (fff) ظهر في م (٨٦). |
| crescendo | التدرج في أداء شدة الصوت يختصر إلى cresc وظهر في م (٢٠)، (٣٠)، (٤٢)، (٥١)، (٦٠)، (٦٧)، (٦٨)، (٨٦). |
| diminuendo | أداء متدرج في تناقص شدة رنين الصوت وتختصر الى (dim) وظهر في م (٦)، (١٨)، (٢٩)، (٣٩)، (٥٠)، (٥٩)، (٦٤). |
| ritardando | تبطيء السرعة تدريجياً وظهر في م (٨٥)، (٨٧). |
| sempre | إستمرار الأداء وظهر في م (٧٦)، (٨٠). |
|  | علامة إطالة الزمن وظهرت في م (٨٨). |

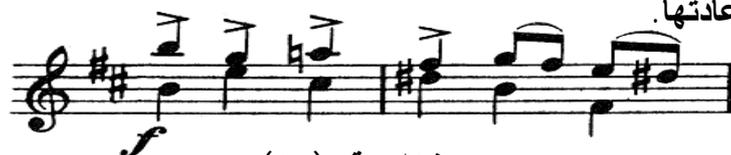
ثامناً: التقنيات الأدائية في الفوج وأسلوب أدائها:

يتناول الباحث فيها التقنيات الأدائية في اليد اليمنى ثم اليد اليسرى وتوضيح أسلوب أدائها على النحو التالي:-

- التقنيات الأدائية باليد اليمنى في الفوج:

١- العزف المنفصل Detache:

- في م (١٤) وإعادتها.



شكل رقم (٤٧)

العزف المنفصل في م (١٤) من الفوج



شكل رقم (٤٨)

العزف المنفصل من م(٧٦) - (٨٨) في الفيوج

٢ - العزف المتقطع **Staccato**:

وظهر العزف المتقطع في الفيوج كما يلي:

- في م(٧)، (٨) وإعادتهما.



شكل رقم (٤٩)

العزف المتقطع في م(٧)، (٨) من الفيوج

- من م(٤١) - (٤٦).



شكل رقم (٥٠)

العزف المتقطع من م(٤١) - (٤٦) في الفيوج

٣ - العزف المتصل **Legato**:

وقد ظهرت تقنية العزف المتصل في الفيوج كما يلي:

قوس لحنى متصل **Legato**:

- في م (١٢)، (١٣).



شكل رقم (٥١)

أقواس لحنية قصيره في م (١٢)، (١٣) من الفيوج

- في م (٨٦)، (٨٧).



شكل رقم (٥٢)

أقواس لحنية متصله في م (٨٦)، (٨٧) من الفيوج

- التقنيات الأدائية باليد اليسري في الفيوج:

١ - النغمات السلمية **Scales**:

- في م (٨٧).



شكل رقم (٥٣)

نغمات سلمية هابطة في م (٨٧) من الفيوج

• ٢ - الأربيجات Arpeggios:

وظهرت في الفيوج كما يلي:-

- في م (١٢)، (١٣).



شكل رقم (٥٤)

أربيجات في م (١٢)، (١٣) من الفيوج

٣ - الحليات Ornaments:-

حلية الأربيجيو Arpeggio:

- في م (٧٠)، (٧١).



شكل رقم (٥٥)

حلية الأربيجيو في م (٧٠)، (٧١) من الفيوج

- في م (٧٥)، (٧٦).



شكل رقم (٥٦)

حلية الأربيجيو في م (٧٥)، (٧٦) من الفيوج

(٥) يمكن التدريب علي السلام والأربيجات عن طريق كتاب كارل فليش Carl Flish.

حلية الزغردة "Trill":

وجاءت في الفيوج كما يلي:

- في م (٨٧).



شكل رقم (٥٧)

حلية التريل في م (٨٧) من الفيوج

٤ - العفق المزدوج Double Stops:

- في م (٢٠)، (٢١) وتكرارهم.



شكل رقم (٥٨)

العفق المزدوج في م (٢٠)، (٢١) من الفيوج

نتائج البحث:

بعد أن قام الباحث بالتحليل البنائي والعزفي في الإطار التطبيقي وتحديد التقنيات الأدائية باليدين واسلوب أدائها في بريليود وفيوج الفيولينة رقم (١) مصنف (١١٧) عند ماكس ريجر، فقد توصل الباحث إلى النتائج التي جاءت تحقيقاً لأهداف البحث ورداً على أسئلته على النحو التالي:

السؤال الأول: ما السمات الفنية لبريليود وفيوج الفيولينة رقم (١) مصنف (١١٧) عند ماكس ريجر؟

واستطاع الباحث الإجابة على السؤال الأول في الإطار التطبيقي من خلال التحليل البنائي والعزفي للبريليود وفيوج رقم (١) مصنف (١١٧)، وجاءت نتائج التحليل البنائي والعزفي كما يلي:

أولاً: نتائج التحليل البنائي للبريليوود:

- ١ - جاء البريليوود عند ماكس ريجر في سلم سي/ص مع ملاحظة التحويل إلى سلم الدرجة الخامسة فا/#ص.
- ٢ - إستخدم ماكس ريجر سرعة بطيئة بعظمة ووقار Largo طوال البريليوود، ويتميز البريليوود بكثرة التبطيء rit والرجوع للسرعة الأصلية atempo، وإستخدام علامة إطالة المدة الزمنية في منتصف البريليوود ونهايته.
- ٣ - إستخدم ماكس ريجر ميزان ثلاثي ثابت طوال البريليوود دون تغيير.
- ٤ - جاء لحن البريليوود في نسيج مونوفوني وبوليفوني.
- ٥ - جاء البريليوود في صيغة حرة تتكون من خمس جمل وجزء ختامى.

ثانياً: نتائج التحليل العزفى للبريليوود:

إعتمد لحن الفيولينة في البريليوود على ما يلي:

- ١ - لحن قائم على نغمات سلمية وكروماتية.
- ٢ - لحن قائم على نغمات مفردة صاعدة وهابطة.
- ٣ - لحن قائم على أربيجات صاعدة وهابطة.
- ٤ - لحن قائم على مسافات هارمونية مزدوجة.
- ٥ - لحن قائم على تألفات هارمونية ثلاثية ورباعية خاضعة لحلية الأربيجيو.

ثالثاً: نتائج التحليل البنائي الفيوج:

- ١ - جاء الفيوج عند ماكس ريجر في سلم سي/ص مع التحويل إلى سلالم متنوعة هي فا/#ص، مى/ص، رى/ك، صول/ك.
- ٢ - إستخدم ماكس ريجر من م(١)- (٨٥) سرعة متوسطة Moderato، ومن م(٨٦)- (٨٨) تم تغيير السرعة إلى بطيء بشدة، وإستخدم التبطيء rit وعلامة إطالة الزمن في نهاية الفيوج.
- ٣ - إستخدم ماكس ريجر ميزان ثلاثي ثابت طوال البريليوود دون تغيير.

٤ - جاء لحن الفيوج في نسيج بوليفوني .

٥ - جاء البريليود في صيغة الفيوج المكونه من ثلاثة أقسام (العرض - التفاعل - الختام).

رابعاً: نتائج التحليل العزفي الفيوج:

إعتمد لحن الفيولينة في الفيوج على ما يلي:

١ - لحن قائم على نغمات مفردة صاعدة وهابطة.

٢ - لحن قائم على أربيجات صاعدة وهابطة.

٣ - لحن قائم على مسافات هارمونية مزدوجة.

٤ - لحن قائم على تألفات هارمونية ثلاثية ورباعية خاضعة لحلية الأربيجيو.

٥ - لحن قائم على نغمات سلمية هابطة.

السؤال الثاني: ما التقنيات الأدائية في بريليود وفيوج الفيولينة رقم (١) مصنف (١١٧) عند ماكس ريجر ؟

واستطاع الباحث الإجابة على السؤال الثاني بالإطار التطبيقي من خلال التحليل العزفي للبريليود والفيوج وتحديد التقنيات الأدائية وتوضيح أدائها، وجاءت التقنيات في اليدين كما يلي:
نتائج التقنيات الأدائية في البريليود:

وهي عبارة عن التقنيات الأدائية في اليد اليمنى واليد اليسرى ومصطلحات التعبير في البريليود والفيوج عند ماكس ريجر وجاءت كما يلي:-

١ - التقنيات الأدائية في اليد اليمنى بالبريليود:

(العزف المنفصل detache - العزف المتقطع Staccato - العزف المتصل Legato, Slur).

٢ - التقنيات الأدائية في اليد اليسرى بالبريليود:

(النغمات السلمية Scales - الأربيجات Arpeggio - الحليات Ornaments (أربيجيو، تريل) - العفق المزدوج Double Stopps - الفلاتواتو Harmonics).

٣ - مصطلحات التعبير في البريلويد:

- f : الأداء بصوت قوى.

- p : الأداء بصوت منخفض.

- pp : الأداء بصوت منخفض جداً.

- mf : الأداء بصوت متوسط القوة.

- dim : التدرج إلى الصوت القوى إلى المنخفض.

- $cres$: التدرج من الصوت المنخفض إلى القوى.

٤ - التقنيات الأدائية في اليد اليمنى بالفيوج:

(العزف المنفصل $detache$ - العزف المنقطع $Staccato$ - العزف المتصل $Legato$, $Slur$).

٥ - التقنيات الأدائية في اليد اليسرى بالفيوج:

(النغمات السلمية $Scales$ - الأربيجات $Arpeggio$ - الحليات $Ornaments$ (أربيجيو، تريل) - العقق المزدوج $Double Stopps$).

٦ - مصطلحات التعبير في الفيوج:

- f : الأداء بصوت قوى.

- P : الأداء بصوت منخفض.

- ff : الأداء بصوت أكثر قوة.

- fff : الأداء بمنتهى القوة.

- dim : التدرج إلى الصوت القوى إلى المنخفض.

- $cres$: التدرج من الصوت المنخفض إلى القوى.

توصيات البحث:

- ١ - توفير المدونات الموسيقية لمؤلفة بريليود وفيوج الفيولينة عند ماكس ريجر بالقرن العشرين والتسجيلات الخاصة بها علي إسطوانات مدمجة لكي تكون في متناول دارسي الفيولينة.
- ٢ - إدراج مؤلفة بريليود وفيوج الفيولينة عند ماكس ريجر بالقرن العشرين ضمن مناهج عزف الفيولينة لطلاب مرحلة الدراسات العليا بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.
- ٣ - تشجيع دارسي آلة الفيولينة علي تحليل مؤلفات البريليود والفيوج عند ماكس ريجر في القرن العشرين مما يسهم في تحسين أسلوب أدائها.
- ٤ - تدعيم دارسي آلة الفيولينة بأساليب ومهارات العزف المختلفة علي آلة الفيولينة التي تساعدهم على تذليل الصعوبات الموجودة في أي مؤلفة في القرن العشرين.
- ٥ - على دارسي الفيولينة الاستفادة من البحث الراهن عند إختيار أداء بريلود الفيولينة المنفرده رقم (١) مصنف (١١٧) للتعرف على التقنيات الأدائية وأسلوب أدائها.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

- ١ - أحمد بيومي: "القاموس الموسيقي" وزارة الثقافة المصرية، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ١٩٩٢م.
- ٢ - آمال صادق وفؤاد أبو حطب: "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١م.
- ٣ - بول هنري لانج: "الموسيقى في الحضارة الغربية من بيتهوفن إلى أوائل القرن العشرين"، ترجمة أحمد حمدي محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م.
- ٤ - جوليوس يورتنوي: "الفيلسوف وفن الموسيقى"، ترجمة فؤاد زكريا، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤م.
- ٥ - عواطف عبد الكريم: "تاريخ وتذوق الموسيقى في العصر الرومانتيكي"، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩٧م.
- ٦ - عواطف عبد الكريم: "محيط الفنون الجزء الثاني"، موسيقى القرن العشرين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م.
- ٧ - فتحي الصنفاوي: "الإنسان والألحان قاموس الصيغ والمؤلفات الموسيقية"، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م.
- ٨ - هدي إبراهيم سالم: "الآلات الأساسية في الأوركسترا"، القاهرة، ١٩٨٨م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 9- Aure, Leopold: "Violin playing as I teach it", New York, Dover publication, Inc, 1980.
- 10- Blom, Eric: "Groves Dictionary of Music and Musician", Macmillan Publishers, New York, U.S.A, 1954.
- 11- Cooper, Martin: "The Modern Age (1890 – 1960)", Oxford University Press, New York, Toronto, 1974.
- 12- Carl, Flesh: "The Art of Violin playing", Book One, New York, Carl

Fischer, 1939.

13- Nichols, David: "American Experimental Music", Department of Music, University of Kule, Cambridge, University Press, New York, 1990.

14- Sadie, Stanly: "The New Grove Dictionary of Music and Musician", Macmillan Publishers Limited, U.S.A, 2001.

ملخص البحث

التقنيات الأدائية في بريليود وفيوج الفيولينة رقم (١) مصنف (١١٧)

عند ماكس ريجر

أ.م.د/ محمد حمدي عبد الفتاح

مقدمة البحث:

ظهرت تيارات موسيقية مختلفة مع بداية القرن العشرين جاءت نتاجاً للمحاولات التي بذلت مع نهاية القرن التاسع عشر ولكنها لم تطرح ثمارها وتتأكد إلا في القرن العشرين، حيث تعرضت الموسيقى منذ بداية القرن العشرين إلى موجه من التجارب كانت تهدف إلى أمرين: الأول نفض الرومانتيكية عن الموسيقى بعد أن أصبحت لا تتلائم مع روح العصر، والأمر الثاني البحث عن أسس ومفاهيم جديدة لموسيقى القرن العشرين، وأدت نتائج التجارب إلى تغيير وتطوير أنواع المؤلفات الموسيقية وعناصرها مما كان له أثره الواضح على أسلوب وطريقة عزف تلك المؤلفات، نظراً لإمتزاج تكنيك الآلة بأحدث العناصر المتطورة بالقرن العشرين، ومن أهم المؤلفات التي واكبت التطور الموسيقى عبر القرون المختلفة مؤلفة البريلليود والفيوج، حيث أنها تمثل قمة النضوج البوليفوني منذ القرن السادس عشر، حيث استطاعت الفيوج البوليفونية المصبوغة بالفكر الهارموني القائم على السلالم الكبيرة والصغيرة أن تغزو ميدان المؤلفات الآلية، مما جعلها معزوفة لها أهميتها بداية من باخ (١٦٨٥-١٧٥٠م) ومن صار على نهجه من بعده، ومن المؤلفين الموسيقيين الذين صاروا على نهج المؤلف الموسيقى باخ كل من سكريابين (١٨٧٢-١٩١٥م) وهندميث (١٨٩٥-١٩٦٣م) وشوستاكوفيتش (١٩٠٦-١٩٧٥م) وماكس ريجر (١٨٧٣-١٩١٦م) الذي كان يميل إلى السعي المتواصل لبلوغ المثل العليا التي تشبع بها السالفون من كبار أساتذته في ألمانيا مثل ما قدمه باخ من الابتكارات والفوجات الكونترابنطية والمحاكاة والكانون بجانب الهارمونية، ويشتمل البحث على المقدمة - مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - أسئلة البحث - إجراءات البحث، مصطلحات البحث.

أستاذ مساعد بقسم الأداء - شعبة أوركسترالي - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الاثنى والأربعون - يناير ٢٠٢٠

وينقسم البحث إلى جزئين: الجزء الأول: الإطار النظري ويشتمل على

١ - نبذة تاريخيه عن البريليود وفيوج من القرن الخامس عشر حتى القرن العشرين.

٢ - حياة ماكس ريجر وأعماله لآلة الفيولينة.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي ويشتمل على

دراسة تحليلية عزفية لبريليود وفيوج الفيولينة المنفردة رقم (١) مصنف (١١٧) عند ماكس ريجر وتحديد التقنيات الأدائية باليدين وأسلوب أدائها، ثم إختتم البحث بالنتائج والتوصيات والمراجع العربية والأجنبية وملخص البحث باللغة العربية والأجنبية.

Abstract of the Research **Performance Techniques in Violin Prelude and Fugue No.1** **Opus.117 by Max Reger**

Various musical currents emerged with the beginning of the twentieth century, the products of the attempts made at the end of the nineteenth century, but it was only in the twentieth century, the music was subjected to a wave of experiments that aimed at two things: The first shake off the romanticism of music after it has become unsuitable for the spirit of the times, The second is the search for new foundations and concepts of 20th century music, the results of the experiments led to the change and development of musical compositions and its elements which had a clear impact on the style and manner of playing those compositions, due to the combination of the instruments techniques with the most advanced elements of the twentieth century, one of the most important compositions that accompanied the developments of music throughout the centuries is the composition of prelude and fugue, it has been the peak of violin maturity since the 16th century, polyphonic fugue and the harmonic thought based on large and small scales was able to be invaded by the violinist which invaded the field of instrumental compositions, this made an important composition from the beginning of Bach and became his approach after him, such as Scriabin (1872-1915), Hindemith (1895-1963), Shostakovich (1906-1975), and Max Reger (1873-1916), who tended to continuously pursue what was written by former composers in Germany, such as Bach footsteps of inventions, fugues, canon and harmony.

The research includes: Introduction, Problem, Objectives, Importance, Questions, Procedures and terms of the Research.

The research divided into: First; Theoretical frame;

Its includes

- Historical Background of the Prelude and Fugue from the Fifteenth to the Twentieth Century.

. The Biography and Violin Compositions by Max Reger-

Second Part: Applied Frame;

Its includes

An Analytical study of Prelude Violin and fugue No.1 opus.117 by Max Reger, and identify performance Techniques in the hands and the Performance style, Then the research concluded the results, recommendations, references in Arabic and Foreign, Abstract of the research Arabic and Foreign.